

الأمم المتحدة تذرف دموع التماسيح

الخبر:

في إحاطة عبر تقنية الفيديو تناقلتها وسائل الإعلام وصف الممثل الأممي فولكر بيرتس الحالة الإنسانية في السودان بالمزرية. ويتوقع أن يعاني ما يصل إلى ٧.٧ ملايين شخص من انعدام الأمن الغذائي في الفترة من تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٢٢ إلى شباط/فبراير ٢٠٢٣ وفقاً لأحدث تحليل للتصنيف المتكامل لمراحل الأمن الغذائي في السودان.

ويشهد السودان واحداً من أعلى معدلات سوء التغذية لدى الأطفال في العالم، ويعاني أكثر من ٦٠٠,٠٠٠ طفل حالياً من سوء التغذية الحاد.

التعليق:

إن دموع التماسيح التي يذرفها ممثل الأمم المتحدة في السودان على حالة انعدام الأمن الغذائي لا يمكن أن تخفي حقيقة هذه المنظمة التي هي من أسباب انعدام الأمن الغذائي في العالم، فقد أنشأتها الدول الكبرى التي انتصرت في الحرب العالمية الثانية لتحقيق مصالحها من خلال إدارة الصراعات، وليس حلها، لأن هذه الدول لديها مصالح في استمرار الصراعات والحروب، فهي تباع الأسلحة بمليارات الدولارات، وتبيع مواقفها أيضاً بمليارات أخرى، وهي كذلك تحقق مصالحها في العالم من خلال تغذية الحروب والسيطرة على البلدان وثرواتها والتي تنهكها هذه الصراعات وتمزقها إرباً كما هو الحال في دول عديدة مثل السودان، وسوريا، واليمن، وغيرها من بلاد تنزف وتجوع بسبب مخططات الأمم المتحدة.

إن ما يقوم به ممثل الأمم المتحدة في السودان من طبخات سياسية سامة هي سبب استمرار الحال من سيئ إلى الأسوأ بدعم حكام العمالة والارتهان للخارج، الذين لا يهمهم من مات أو من سيموت بسوء التغذية، بل يهمهم رضا أسيادهم الكفار المستعمرين!

والأمم المتحدة هي صنعة الدول الكبرى، وشريكة في قتل الشعوب واستمرار الاستعمار، واستغلال ثروات البلدان والاستيلاء عليها وتجويع الناس. إن هذه المنظمة ليست سوى أداة في يد الدول التي أنشأتها وإلا لكانت أوقفت الحالة المزرية التي يعيشها الناس في العالم ونشرت العدل والسلام كما تزعم، غير أن تمثيلات الأمم المتحدة لن تخفي الوجه القبيح لهذه المنظمة التي تعيش في حالة من ضحالة الأخلاق وهي تبذل كل الجهود لمساعدة الحكومات العميلة على حساب موت وجوع وظلم الناس.

إن دولة الخلافة الراشدة على منهاج النبوة هي التي تضع حداً لعبث هذه المنظمة وذلك بإقامة العدل الرباني الذي يقيم العدل والإحسان بين الناس.

كتبته لإذاعة المكتب الإعلامي المركزي لحزب التحرير

غادة عبد الجبار (أم أواب) - ولاية السودان - القسم النسائي